

## دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة

عفراء الناعم د. هبة سعد الدين د. مهند إبراهيم

قسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة حمص

### الملخص

هدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، التعاون) لدى طفل الروضة، من خلال استخدام أنشطة مسرحية تفاعلية، اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي ذي التصميم لمجموعة واحدة بالقياس القبلي والبعدي للكشف عن فاعلية الأنشطة المسرحية (المتغير المستقل) في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (المتغير التابع)، تكونت عينة البحث من 14/ طفل وطفلة في مرحلة رياض الأطفال، تتراوح أعمارهم بين 4 و 5 سنوات، تم إعداد أداة (بطاقة ملاحظة) لقياس المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وتم تصميم أنشطة مسرحية باستخدام المسرح التفاعلي بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

تصميم الأنشطة المسرحية التفاعلية بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لطفل الروضة، مما يدل على فاعلية الأنشطة المسرحية التفاعلية المطبقة على أطفال الروضة.

في ختام البحث، تم تقديم مقترحات تتعلق بأهمية تطبيق الأنشطة المسرحية التفاعلية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

## **The Role of Interactive Theatrical Activities in Developing Some Social Skills Among Kindergarten Children**

### **Abstract**

The present research aimed to examine the effectiveness of interactive theatrical activities in developing certain social skills (social communication, social responsibility, cooperation) among kindergarten children through the use of interactive drama-based activities. The study adopted a quasi-experimental one-group design with pre- and post-measurements to identify the effectiveness of theatrical activities (independent variable) in developing social skills among kindergarten children (dependent variable).

The research sample consisted of 14 boys and girls in kindergarten, aged between 4 and 5 years. A (observation checklist) was developed to measure the children's social skills, and interactive theater activities were designed to enhance these skills in young children.

The results revealed a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean ranks of the experimental group in the pre- and post-applications of the observation checklist, indicating the effectiveness of

the applied interactive theatrical activities in developing social skills among kindergarten children.

In conclusion, the study presented recommendations highlighting the importance of implementing interactive theatrical activities to promote social skills in early childhood.

**Keywords:** Interactive theatrical activities, social skills, kindergarten child

#### مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة، ولا سيما مرحلة رياض الأطفال، من أدق المراحل التربوية والنمائية في حياة الإنسان، إذ تشكل الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد في أبعاده المختلفة: العقلية، والانفعالية، والاجتماعية. ويؤكد التربويون وعلماء النفس أن هذه المرحلة تعد فترة حاسمة في تنمية المهارات الاجتماعية، لما تتضمنه من فرص للتعلم، والتفاعل، والتكيف مع الآخرين، وهي مهارات تعد ضرورية لاندماج الطفل في المجتمع وبناء شخصيته المستقبلية.

ومن هذا المنطلق، تتطلب هذه المرحلة برامج تعليمية وأنشطة منظمة تراعي احتياجات الطفل وتُعنى ببناء جوانبه الاجتماعية والانفعالية، إلى جانب تنمية قدراته المعرفية.

وفي إطار هذه الأنشطة، برزت الأنشطة المسرحية التفاعلية كأحدى الوسائل التربوية المميزة التي تجمع بين التعليم والترفيه، وتوفر بيئة تعليمية قائمة على التفاعل المباشر بين الطفل وأقرانه من جهة، وبين الطفل والمربين من جهة أخرى. فهي لا تسهم فقط في تنمية قدرات الطفل اللغوية والإبداعية، وإنما تعزز كذلك مهاراته الاجتماعية مثل التعاون، والمسؤولية الاجتماعية، وضبط

الانفعالات، والتواصل الاجتماعي. وتشير الدراسات التربوية إلى أن المسرح التفاعلي على وجه الخصوص يعد من أكثر هذه الأنشطة تأثيراً، لما يتضمنه من عناصر تشاركية تشرك الطفل بشكل مباشر في بناء التجربة المسرحية (سيد، 2019)

ويتميز المسرح التفاعلي بأنه يتيح مساحات مرنة داخل العرض المسرحي تسمح للأطفال المشاهدين بالمشاركة الفعالة في مجريات الأحداث، سواء من خلال الغناء أو تقمص بعض الأدوار أو التفاعل مع الشخصيات المسرحية، كأن ينادوا على شخصية معينة أو يحذروها من موقف محدد. ومن ثم يصبح الطفل في الوقت نفسه ممثلاً ومشاهداً، وهو ما يحدث نوعاً من الاندماج بين الأطفال والكبار المشاركين في العرض، الأمر الذي يساعد الطفل على مواجهة مخاوفه والتغلب على مشكلاته الانفعالية، إلى جانب اكتسابه عدداً من المهارات الاجتماعية والسلوكية الإيجابية (نصار وآخرون، 2019)

وبهذا يمكن النظر إلى المسرح التفاعلي بوصفه أداة تعليمية وتربوية متكاملة تسهم في تنمية شخصية الطفل معرفياً واجتماعياً ومهارياً.

ويشير باندورا في نظريته حول التعلم الاجتماعي إلى أن الطفل يتعلم من خلال الملاحظة، والتقليد، والتجربة المباشرة أكثر مما يتعلم عبر التلقين المباشر (Bandura, 2018) ومن هنا، فإن الأنشطة المسرحية التفاعلية تعد بيئة محاكاة للواقع، تضع الطفل في مواقف شبه حياتية تساعد على استيعاب أدوار اجتماعية متنوعة، وتطوير قدرته على التكيف مع المواقف المختلفة. كما أنها تعزز لديه الثقة بالنفس، وتفتح المجال أمام الإبداع، وتغرس قيماً اجتماعية مثل احترام القواعد وتقبل الآخر.

وبناءً على ما سبق، تتضح الأهمية البالغة للأنشطة المسرحية التفاعلية في رياض الأطفال، لكونها وسيلة فعالة لإعداد جيل قادر على التواصل، والتفاعل، والاندماج الاجتماعي بصورة إيجابية. وعليه، يسعى هذا البحث إلى دراسة دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، من خلال الوقوف على أبعادها التربوية والنفسية، وتحليل أثرها في

تحسين أنماط التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وذلك بالاستناد إلى الأدبيات والدراسات الحديثة ذات الصلة.

### مشكلة البحث:

تعد المهارات الاجتماعية أحد المراكز الأساسية في المنهج التربوي الموجه لرياض الأطفال، لما لها من دور محوري في بناء شخصية الطفل وإعداده لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية. فالاهتمام بتنمية هذه المهارات يسهم في إتمام حلقة الوصل بين مرحلة الطفولة المبكرة - التي تُعدّ من أدق وأهم المراحل في حياة الإنسان - وبين المراحل اللاحقة من نموه، إذ يُعدّ اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية وتنميتها هدفاً أساسياً ينبغي تحقيقه في هذه المرحلة المبكرة. وقد أكدت الدراسات أن القصور في السلوك الاجتماعي وضعف امتلاك المهارات الاجتماعية يعد من أبرز أسباب المشكلات السلوكية والانحرافات التي تشهدها المجتمعات، لكون هذه المهارات تشكل أساس التفاعل الإنساني وقدرة الفرد على الاستمرار في علاقاته الاجتماعية بصورة إيجابية (الحديدي وآخرون، 2012).

كما دعمت العديد من الدراسات، مثل دراسة المغوش (2015)، ودراسة نعيمة (2020)، أهمية إكساب الطفل المهارات الاجتماعية ضمن مسار نموه الاجتماعي، وأكدت أن الطفل الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من هذه المهارات يكون أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة والتغلب على المشكلات التي تعترضه. وفي السياق ذاته، أشارت دراسات أخرى، منها الصوافية (2015) وهجيرة (2017)، ولمزري وآخرون (2018)، والعباد (2021)، إلى الدور المهم الذي تؤديه رياض الأطفال في تنمية هذه المهارات عبر الأنشطة التعليمية والتربوية المتنوعة التي تقدمها، حيث تمكن الطفل من الاندماج مع أقرانه وإقامة تفاعلات اجتماعية ناجحة، إضافة إلى غرس القيم، وتنمية الثقة بالنفس، وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات.

وتعد الأنشطة المسرحية التفاعلية من أبرز الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل، لما توفره من فرص للتعبير عن الذات والتفاعل الإيجابي مع الأقران.

وقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث عن طريق ما يأتي:

\*الاطلاع على الدراسات السابقة:

- دراسة المغوش (2015) ودراسة أبو سيف (2015) ودراسة المغربي (2016) حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن هناك ضعفاً في بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة وقد يعزى ضعف امتلاك الأطفال للمهارات الاجتماعية إلى غياب الاهتمام بتلك المهارات وقلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة.

- دراسة (2015) Freedland، ودراسة الغرابوي (2019)، ودراسة نصار (2020)، ودراسة السرحاني (2024)، والتي أكدت على الدور الفاعل للمسرح في إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته ومشكلاته، وتنمية شخصيته الاجتماعية والانفعالية.

\* توصيات المؤتمرات:

أوصت مؤتمرات علمية وتربوية متخصصة - مثل مؤتمر علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية (دمشق، 2005)، ومؤتمر التطوير التربوي (دمشق، 2019) بأهمية إدماج الأنشطة المسرحية التفاعلية في المناهج التعليمية بوصفها أنشطة مكتملة تسهم في تعزيز التعلم، وإغناء الحصيلة المعرفية والمهارية للطفل.

\*من خلال عمل الباحثة الميداني في مجال رياض الأطفال، وإشرافها على مجموعات التدريب العملي، وجود ضعف ملحوظ في المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، حيث يتركز جهد كثير من المربين على تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب بالاعتماد على أسلوب التلقين، مع إغفال الجانب الاجتماعي والانفعالي. كما تبين أن الأنشطة المسرحية التفاعلية نادرة الاستخدام في رياض الأطفال الحكومية، وأن الأنشطة المقدمة غالباً ما تقتصر على الطابع التقليدي دون استثمار الإمكانيات التربوية للمسرح.

وللتحقق من شعور الباحثة بالمشكلة، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (20) مربية من مربيات رياض الأطفال في مدينة طرطوس، هدفت إلى تعرف درجة امتلاك أطفالهن في الرياض لبعض المهارات الاجتماعية من خلال استبانة مؤلفة من (36) بنداً من إعداد الباحثة، وقد أوضحت النتائج أن متوسط استجابات المربيات على الاستبانة كانت (69.75) إي أن أطفالهن يمتلكون من المهارات بنسبة (38.75%) وهذا يشير إلى ضعف في بعض جوانب المهارات الاجتماعية لدى أطفالهن، مما دفع الباحثة إلى استخدام جلسات أنشطة مسرحية تفاعلية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة (4-5) سنوات.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، ولذلك يعمل البحث الحالي على الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة؟

#### أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

-تصميم جلسات لأنشطة مسرحية تفاعلية مناسبة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

-تصميم بطاقة ملاحظة لقياس درجة امتلاك الطفل الروضة (4-5) سنوات لبعض المهارات الاجتماعية.

-تعرف دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

#### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في نمو الطفل الشامل والمتكامل، حيث تتشكل فيها ملامح الشخصية والقدرات العقلية والاجتماعية، في هذه المرحلة يتأثر الطفل بشكل كبير بالبيئة المحيطة به مما يجعلها مرحلة حاسمة في تطوير المهارات والقدرات الأساسية للحياة.

- أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة في تكوين الجانب الاجتماعي من شخصيته وقدرته على التفاعل مع الآخرين بفعالية، وتمكن الطفل من بناء علاقات إيجابية وتطور شعوره بالثقة بالنفس، والقدرة على التعبير عن احتياجاته ومشاعره بطرق مقبولة اجتماعياً.

- أهمية الأنشطة المسرحية التفاعلية فهي تمثل فرصة مهمة للخروج بالطفل من بيئة الصف إلى عالم الخيال والتعبير التلقائي عن الذات والمشاركة بفعالية في المسرحية مع أقرانه ومع الكبار، مما يسهم في تعزيز الجانب الاجتماعي لديه من إحساسه بالمسؤولية إلى ثقته بنفسه واحترامه للآخرين وتعاونهم معهم من خلال المشاركة في العروض والنقاشات المترتبة عن هذه العروض.

- قد يحفز هذا البحث المربين في رياض الأطفال على تصميم ممارسات تربوية أكثر فاعلية بحيث تركز على تشجيع على اللعب التمثيلي والتعبير الحر وتسمح للطفل التفاعل الجماعي، مما يدعم النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال ويسهم في تحسين قدراتهم على التعاون، المشاركة، والتواصل.

- قد تساهم نتائج هذا البحث في زيادة اهتمام مؤسسات رياض الأطفال بدمج المسرح التفاعلي ضمن المناهج التربوية كأحد المكونات الأساسية للتعليم المبكر.

#### فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير العمر.

#### حدود البحث:

-الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024-2025

-الحدود المكانية: أطفال الرياض في مدينة طرطوس (روضة التربية الحكومية).

-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، التعاون) لدى طفل الروضة الفئة الثانية بعمر ٤ سنوات والفئة الثالثة بعمر الخمس سنوات.

#### مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

دور: مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة (منصور، 143، 2023).

دور-إجرائياً: يقصد بالدور في هذا البحث بأنه الوظيفة أو التأثير المحدد والقابل للملاحظة والقياس الذي تلعبه الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (4-5 سنوات) ويقاس هذا الدور من خلال بطاقة الملاحظة لطفل الروضة.

الأنشطة المسرحية التفاعلية: هي نوع من أنواع الأنشطة المسرحية التفاعلية المقدمة للطفل والتي تقوم على تحريك مشاعر الطفل وذهنه بحيث تقوده إلى التفكير السليم، وتجعله عنصراً إيجابياً

فعالاً في العرض المسرحي، وذلك عبر إشراك الطفل المتلقي في الحدث المسرحي إما بالفعل الجسدي عبر التمثيل، أو ترديد بعض الكلمات والأغاني مع الممثلين، أو إبداء الآراء والحلول أثناء العرض المسرحي مما يؤدي لتنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الطفل (نصار وآخرون، 2019، 293).

الأنشطة المسرحية التفاعلية - إجرائياً: هي مجموعة من الممارسات التربوية والفنية المصممة خصيصاً للأطفال في مرحلة الروضة، تدمج بين عناصر المسرح واللعب الإبداعي لتحفيز المشاركة النشطة للطفل بدلاً من المشاهدة السلبية، تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسدية.

المهارات الاجتماعية لطفل الروضة: هي المهارات التي تساعد الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع المحيطين به، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة معهم مما يساعد على التكيف والاندماج بشكل أفضل مع البيئة والآخرين (سلطان وأبو سيف، 2024، 48)

المهارات الاجتماعية لطفل الروضة - إجرائياً: هي مجموعة من السلوكيات الاجتماعية التي يظهرها الطفل في مواقف التفاعل اليومي داخل الروضة، مثل: المشاركة، التعبير عن المشاعر بطريقة مناسبة، التعاون مع الأقران، المسؤولية الاجتماعية، التواصل والتفاعل الاجتماعي. ويتم قياس هذه المهارات من خلال بطاقة الملاحظة لطفل الروضة (أداة البحث) التي تتضمن عبارات محددة تعكس هذه السلوكيات القابلة للملاحظة.

الدراسات السابقة:

1-دراسة جيفر بيكنز (Jeffrey Pickens,2009):

**Socio-Emotional Training Promotes Positive Behavior in Preschoolers.**

عنوان الدراسة: التدريب الاجتماعي والعاطفي ودوره في تعزيز السلوك الإيجابي في مرحلة ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج التدريب الاجتماعي والعاطفي في تعزيز السلوك الاجتماعي لأطفال قبل المدرسة تألفت عينة البحث من (246) طفل وطفلة في منطقة ميامي، وتم تطبيق استبانة موجهة للمعلمين وأولياء الأمور - مقياس لتقييم تغيرات السلوك، وتم تطبيق المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج على نمو السلوك الاجتماعي والعاطفي وكان لصالح المجموعة التجريبية.

2-دراسة ستيفن، كويدري، لايس (Stephanie; Guidry, Lisa, 2010):

عنوان الدراسة: تطوير المهارات الاجتماعية والتدريب (بالتربية والتعليم) لمحو الأمية من خلال خدمة التعلم: نموذج متكامل لإعداد المعلم.

### **Developing Social Skills Training and Literacy Instruction Pedagogy through Service Learning: An Integrated Model of Teacher Preparation.**

هدفت الدراسة لمعرفة أثر التدريس على المعلمين وما هو تأثير التدريب على المهارات الاجتماعية على فهم العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتنمية ومحو الأمية ومعرفة المهارات الاجتماعية التي توجد في نموذج (PSTs)، حيث تكونت عينة الدراسة (27) معلماً و (27) طفلاً، وتم تطبيق اختبارات قياس المهارات الاجتماعية وتطبيق المنهج الارتباطي وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المعرفة للعلاقة بين المهارات الاجتماعية والتنمية محو الأمية قد زادت بسبب مشاركتهم في برامج التدريس تعلم الخدمة وتسلط الضوء على الحاجة إلى إدراج هذا الصدد في إعداد المعلمين في الفصول الدراسية.

### 3-دراسة سليمان (2011) بعنوان: بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بتقييم الوالدين:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون-المشاركة الوجدانية-التفاعل مع الكبار -النظام) عند أطفال الرياض ، ومعرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (200) طفلاً من 5-6 سنوات، و(400) والد ووالدة من أولياء الأمور للأطفال في محافظة دمشق ، وتم تطبيق مجموعة من الأدوات تتمثل في: مقياس المهارات الاجتماعية المصور ومقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى الطفل ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تنتشر المهارات الاجتماعية ( التعاون ،المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) انتشاراً طبيعياً بين أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (5-6) سنوات.

### 4-دراسة تست وكورنوليس وايت (Test & Cornelius-White,2013):

عنوان الدراسة: العلاقات بين توقيت التفاعلات الاجتماعية ومرحلة ما قبل المدرسة "المشاركة في مرحلة ما قبل المدرسة الفصول الدراسية"

### Relationships between the Timing of Social Interactions and Preschoolers 'Engagement in Preschool Classrooms

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير توقيت تقديم العوامل الاجتماعية (التفاعل مع الأقران، مراقبة الآخرين ووجود الزملاء والمعلمون، المشاركة) في الفصول الدراسية في الروضة على الطفل، وبلغ إجمالي العينة (12) طفلاً تمثل مرحلة ما قبل المدرسة من عمر 3-5 سنوات، وتم تطبيق بطاقات ملاحظة وذلك لملاحظة الأطفال في حديثهم مع المعلمين، وتم تطبيق المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن كلام المربي ومفرداته المتضمنة في البرنامج أدى إلى زيادة التفاعل لدى الأطفال

وان تواصل المربي كان له الأهمية الأكبر ولكنها لم تكن كافية لوحدها للحفاظ على المشاركة ، في حين ان التفاعلات بين الأقران له التأثير الأكبر .

5- دراسة زاهي(2016) بعنوان: فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة، هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال التربية التحضيرية، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (52) طفلاً من 5-6 سنوات مقسمين بالتساوي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وتم تطبيق مجموعة من الأدوات تتمثل في: مقياس جوديف هاريس للذكاء ومقياس المهارات الاجتماعية المصور بالإضافة إلى البرنامج ، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : التحقق من فاعلية البرنامج المقترح حيث تحسنت المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية.

6- دراسة المغوش (2015) بعنوان: فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال وأيضاً محاولة التعرف على ترتيب المهارات الاجتماعية، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (40) مربية في رياض الأطفال بمدينة المسيلة ، وتم تطبيق استبانة للمهارات الاجتماعية وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، للعب دور عال في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي - الضبط الانفعالي - التعاون) وجاء ترتيب مهارة الضبط الانفعالي في الرتبة الأولى ثم يليها مهارة التواصل الاجتماعي ويليها في الرتبة الثالثة مهارة التعاون.

7- دراسة سيد (2018) بعنوان: برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات وعلاقته بمستوى الطموح لأطفال الروضة" هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مفهوم إدارة الذات لدى طفل الروضة من خلال برنامج مسرحي ، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (30) طفلاً وطفلة من أطفال

الجيزة بمصر ، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الذات قبلياً وبعدياً ومؤجلاً بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، فاعلية برنامج مسرحي في تنمية مفهوم إدارة الذات لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي لبطاقة الملاحظة مفهوم إدارة الذات لدى المجموعة التجريبية بعد تعرض الأطفال للبرنامج مقارنةً بالقياس القبلي لديهم قبل التعرض للبرنامج.

**8- دراسة عريقات (2018) بعنوان: أثر برنامج تدريبي مستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية (العناية الصحية، التواصل الاجتماعي) لطفل الروضة.** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر برنامج مستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية (العناية الصحية، التواصل الاجتماعي) لدى طفل الروضة، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (60) طفلاً وطفلة من أطفال جرش في الأردن، وتم تطبيق اختبار المهارات الحياتية وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

**9- دراسة أحمد (2022) بعنوان: دور المسرح التفاعلي في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة،** وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم البيئية اللازمة والمناسبة لطفل الروضة والكشف عن دور المسرح التفاعلي في تنميتها لدى طفل الروضة، بلغ إجمالي عينة الدراسة (37) طفل وطفلة في مدينة حمص، وتم تطبيق الاختبار المصور للمفاهيم البيئية قبلياً وبعدياً بعد التأكد من صدقه وثباته وتم استخدام المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى دور المسرح التفاعلي في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي لاختبار المفاهيم البيئية بعد تعرض الأطفال للبرنامج المسرحي مقارنةً بالقياس القبلي لديهم قبل التعرض للبرنامج.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من حيث العينة: تناولت دراسة (جيفر بيبكنز، 2009) (ستيفن، كويدري لايس، 2010) (سليمان، 2011) (زاهي، 2016) (عريقات، 2018) (السيد، 2019) ودراسة (أحمد، 2022) عينة من الأطفال ما قبل المدرسة أما دراسة (نعيمة، 2020) ودراسة (ستيفن، كويدري، لايس، 2010) فقد كانت عبارة عن مريبات من رياض الأطفال.

من حيث المنهج: فقد اتبعت كل من دراسات (جيفر بيبكنز، 2009) (زاهي، 2016) (السيد، 2019) (عريقات، 2018) ودراسة (أحمد، 2022) المنهج التجريبي، في حين استخدمت دراسة (سليمان، 2011) المنهج الوصفي أما دراسة (ستيفن، كويدري، لايس، 2010) فقد استخدمت المنهج الارتباطي.

من حيث الأداة: فقد استخدمت دراسة (جيفر بيبكنز، 2009) ودراسة (السيد، 2019)، بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة، أما دراسة (ستيفن، كويدري، لايس، 2010) ودراسة (زاهي، 2016) واستخدمت دراسة (عريقات، 2018) و(أحمد، 2022) اختبار مصور في حين استخدمت (سليمان، 2011) مقياس مصور.

#### أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسات (جيفر بيبكنز، 2009) ، و (زاهي، 2016) ودراسة (السيد، 2018) و(عريقات، 2018) و(أحمد، 2022) التي اعتمدت المنهج التجريبي، وتختلف مع دراسات (سليمان، 2011) في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي كما تختلف مع (دراسة ستيفن، كويدري، لايس، 2010) التي استخدمت المنهج الارتباطي.

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في إعداد أداة البحث: بطاقة ملاحظة للتعرف على دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة في مدينة طرطوس.

## الإطار النظري للبحث:

### أولاً: المسرح التفاعلي:

**مفهوم المسرح التفاعلي:** ظهر المسرح التفاعلي أو المسرح التحفيزي إلى العلن عندما أرادت الحركات المعارضة في المجتمع الغربي إيصال أصوات الطبقات المقهورة، لذا وصف بالمسرح الملتمزم، وتقنياً اعتمد هذا النوع من المسرح على مشاركات الجمهور عبر إيجاد مساحات مفتوحة لهم في العروض المسرحية" (الهيئة العربية للمسرح، 2016)، بما يتيح المشاركة الفعالة لكل أو بعض المشاهدين للتغيير في مجريات المسرحية أو إصدار الأحكام محققاً بذلك ميزة المشاركة الهادفة والمؤثرة للجمهور نفسه، والجمهور في بحثنا هذا هو الأطفال، على اعتبار أن الطفل المشاهد قادر على لعب دور إيجابي فعال في العرض المسرحي مما يجعله شريكاً فيه وبالتالي يتعلم مفهوم المشاركة المجتمعية ويدرك معنى السعي للتغيير والتأثير، وقبل تعريف مفهوم المسرح التفاعلي لا بد من تحليله لعناصره الأولية لبناء تصور شامل عنه، ثم تعريفه كما ورد في الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة.

**خصائص المسرح التفاعلي:** يمثل المسرح التفاعلي تحولاً جوهرياً في المشهد المسرحي، نتج عن تفاعل تحولات ثقافية واجتماعية مع النماذج المسرحية التقليدية، حيث يعاد تشكيل العلاقة بين العرض والمتلقي عبر آليات تشاركية غير مسبوقة:

-آلية تحفيز التفاعل الجماهيري: يوفر المسرح التفاعلي مساحة مميزة لخلق حوار حيوي بين العرض والجمهور، حيث يتداخل المتلقي في مجريات العرض من خلال أدوار متعددة (كمشارك أو عارض أو مشاهد). وبهذا يتحول من مشاهد سلبي إلى جزء نشط من التجربة المسرحية، التي تتميز بواقع متخيل يجري تشكيله بشكل فوري ومباشر، مما ينتج حالة درامية تعزز التفكير والنقاش (سيد، 2019، ص517).

\*الإبداع التشاركي الجماعي: يبتعد هذا الأسلوب عن الفهم التقليدي للإبداع كعملية فردية، ليصبح نشاطاً جماعياً يشمل كلاً من الكتاب والممثلين والجمهور، الذين يساهمون جميعاً في صياغة المحتوى. وبهذا تعاد صياغة الإبداع كعمل جماعي ينبض بالتشاركية، متجاوزاً الإطار الفردي (مصاص، 2019، ص337).

-البعد المجتمعي والتفاعل المباشر:

أن المسرح التفاعلي يركز على معالجة القضايا الاجتماعية من خلال تواصل مباشر مع الجمهور، بغض النظر عن اختلاف أعمارهم (من أطفال وشباب إلى الكبار). ويؤدي ذلك إلى إعادة هيكلة العلاقة بين الممثل والجمهور بحيث تصبح تبادلية، بعيدة عن النمط الأحادي الذي يتميز به المسرح التقليدي (زغودة، 2016، ص199).

-حرية الجمهور في صياغة السرد: يمتاز هذا النوع من المسرح بمنح الجمهور حرية مطلقة في التأثير على مجريات العرض، حيث يمكنهم تعديل الأحداث والمسار السردى بناءً على خياراتهم الفردية، متجاوزين بذلك الحدود التقليدية للعرض أو النص المسرحي. هذا الدور الفاعل للجمهور يعيد توزيع السلطة الإبداعية، لينقلها من المبدعين إلى المشاركين (مصاص، 2019، ص337).

وبهذا يمكن القول إن المسرح التفاعلي يعمل على إعادة بناء المفاهيم التقليدية للإبداع والتلقي، من خلال كسر القوالب التقليدية (مثل ثنائية المبدع والمتلقي أو النص والعرض)، ليتحول إلى نموذج أكثر ديناميكية قائم على المشاركة والحوار، مما يعزز دوره كأداة مؤثرة في توعية المجتمع وإعادة التفكير في قضاياها.

**أنواع المسرح التفاعلي:** يوفر المسرح التفاعلي إطاراً ديناميكياً يجمع بين العروض المسرحية، التمارين، وتقنيات تهدف إلى تحفيز النقاش المجتمعي حول القضايا الاجتماعية. ويمكن تصنيفه إلى نمطين رئيسيين:

1. مسرح الصورة (Image Theatre): ابتكر المخرج البرازيلي أوغوستو بوال هذا الشكل كتقنية لمواجهة القيود التي فرضتها الرقابة الحكومية. يعتمد هذا الأسلوب على تصوير المشاركين لمواقف مجمدة عبر لوحات أو تماثيل تعكس واقعهم، بهدف مناقشة الحلول المثالية. يتمثل العنصر الأساسي في تعديل الصورة الأولية، التي تجسد وضعاً حالياً، إلى صورة مثالية من خلال تدخل الجمهور وتعديل العناصر البصرية، مما يدعم إعادة تشكيل التصورات المجتمعية لتعزيز التحول الإيجابي.

2. مسرح المنتدى/المتفرج (Forum Theatre): طور بوال أيضاً هذا الأسلوب لكسر الحواجز التقليدية بين الممثلين والجمهور، حيث تتحول دور المتفرجين إلى مشاركين دراميين يطلق عليهم "الممثل-الطيف" أو Spect-Actor. تبدأ العملية بورش عمل مشتركة يتم فيها تحديد التحديات الشخصية أو الاجتماعية واختيار سيناريوهات تمثيلية ملائمة. أثناء التدريبات، تحدد أدوار الشخصيات الأساسية ومواقف التدخل المحتملة. يعرض السيناريو أولاً بصورة متسلسلة، ثم يعاد تمثيله، ما يتيح للجمهور التوقف عند أي لحظة واستبدال البطل بأحد الحاضرين لتجربة حلول مختلفة. يقود هذا التفاعل ميسر يعرف باسم "الجوكر"، بهدف خلق حوار تشاركي لاستكشاف أفضل الحلول (Breed, 2012, pp. 8-12).

#### ثانياً: المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

مفهوم المهارات الاجتماعية لطفل الروضة: تعرف المهارات الاجتماعية بأنها سلوكيات مكتسبة تمكن الطفل من التفاعل الإيجابي مع الآخرين وتمكنه من التعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره وتعطيه القدرة على أن يدرك ما يصدر عنه من سلوكيات بشكل صحيح بما يساعده على حسن التصرف في مواقف التفاعل الاجتماعي وأن يكون قادراً على تعديل سلوكه والتحكم فيه بما يتناسب مع المواقف المختلفة بما يمكنه من تحقيق أهدافه التي يرضى عنها المجتمع (المرتضى، 2018، 812-813)، كما يشير مفهوم المهارات الاجتماعية إلى أي سلوك متعلم مقبول اجتماعياً يمكن

الشخص من التفاعل مع الآخرين بفاعلية. ويتجنب بفعلة الشخص الاستجابات غير المقبولة اجتماعياً، حيث تزود العلاقات الاجتماعية المبكرة في الأسرة الأطفال بمعلومات عن التفاعلات الاجتماعية بوجه عام، كما تعمل هذه العلاقات المبكرة على مساعدة الأشخاص في الارتقاء بقدراتهم على التواصل وإنشاء علاقات مع الآخرين والمحافظة عليها.

### خصائص المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

المهارات الاجتماعية لطفل الروضة تعد من الأسس المهمة لنموه النفسي والعقلي، إذ تساعده على التكيف مع البيئة المدرسية والاندماج مع أقرانه. فالطفل في هذه المرحلة يتعلم مهارة المشاركة من خلال اللعب الجماعي وتقاسم الأدوات مع الآخرين. كما يطور القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي للتعبير عن رغباته ومشاعره بطرق مقبولة. ومن خصائص هذه المهارات أيضاً التعاون الذي يظهر في قدرته على العمل ضمن فريق صغير لتحقيق هدف مشترك. ويتعلم الطفل كذلك الاحترام المتبادل من خلال الإصغاء للآخرين وانتظار دوره في الأنشطة. إضافة إلى ذلك، يبدأ في اكتساب التعاطف عبر فهم مشاعر زملائه ومساعدتهم عند الحاجة. كما تنمو لديه مهارات حل المشكلات الاجتماعية مثل التفاوض لتجاوز الخلافات البسيطة أثناء اللعب. ومن أبرز الخصائص أيضاً القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في مشاعر الغضب أو الإحباط. كذلك يتطور لديه الإحساس بالمسؤولية من خلال الالتزام بالقواعد الصفية. وتساعد هذه المهارات الطفل على تكوين علاقات إيجابية مستقرة مع أصدقائه. في النهاية، فإن هذه الخصائص تمثل الأساس الذي يبني عليه الطفل قدراته الاجتماعية المستقبلية. (فاتح وآخرون، 2020)

### بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

**1-التواصل الاجتماعي:** يرتبط هذا النوع من المهارات بالتعامل مع الآخرين بغض النظر عن الموقف الذي يتطلبها وقد تكون غاية في ذاتها أو وسيلة لبلوغ غايات أخرى. ومن أمثلة هذا النوع

من المهارات: مهارات التعبير عن الذات والاتصال والتواصل والاستماع وتوكيد الذات والتعاطف والتأثير في الآخرين. (دخيل الله، 2014، 22)، ويتصف الطفل ذو المهارة الاجتماعية بأنه يكون له أصدقاء بسهولة، ويشارك ويتعاون في الروضة ومحبوب من قبل أقرانه ومعلميه، يظهر الاهتمام بالآخرين، يقبل اقتراحات زملائه، المبادرة بالحديث، يحترم مشاعر الآخرين، يتبع التعليمات المدرسية، له القدرة على التحدث والاستماع الجيد، ويتحكم في انفعالاته وردود أفعاله تجاه الآخرين. (المرتضى، 2018، 815).

## 2-المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تعني قدرته على إدراك التزامه تجاه الآخرين والمجتمع، والمشاركة في الأنشطة التي تخدم البيئة والمحيط القريب منه. تتجلى هذه المسؤولية في التصرف بأخلاق مثل التعاون، مساعدة الزملاء، احترام القوانين والقواعد داخل الروضة، والاهتمام بالنظافة والترتيب. كما تشمل احترام الممتلكات العامة والخاصة، والمشاركة في الواجبات البسيطة كترتيب اللعب بعد استخدامها. الطفل المسؤول يشعر بالانتماء إلى المجموعة، ويكون قادراً على اتخاذ قرارات صغيرة تلئم الموقف الاجتماعي ويتحمل تبعاتها. وتتطور لديه القدرة على التعاطف مع الآخرين، وفهم أن له دوراً في الحفاظ على النظام الاجتماعي والأخلاقي. (مباركي، 2022)

## 3-التعاون:

مهارة التعاون عند طفل الروضة هي قدرة الطفل على العمل مع الآخرين لتحقيق هدف مشترك، ويشمل ذلك المشاركة، والتواصل، ومساندة الزملاء، وتقبل الآخرين. تظهر هذه المهارة من خلال أنشطة جماعية بسيطة مثل اللعب التمثيلي، بناء المشاريع المشتركة، أو المسؤوليات التي يشارك فيها الطفل مع أقرانه. يساعد تنمية التعاون على بناء الثقة بالنفس، وتحسين العلاقات الاجتماعية، والتعود على القواعد المشتركة، مما يعزز النمو الاجتماعي والوجداني. كما أن المعلمة تلعب دوراً مهماً في تشجيعه بالتعزيز الإيجابي، وتوفير فرص للتفاعل، وتقديم المساعدة عند الحاجة. من

أفضل الطرق لتنمية مهارة التعاون هي الأنشطة المرححة التي تتطلب اتخاذ قرارات مشتركة والعمل بروح الفريق. (إبراهيم وآخرون، 2024، 12)

### ثالثاً: دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

يعزز المسرح التفاعلي المشاركة النشطة للطفل، مما ينمي مهارات التواصل والاستماع من خلال الحوار الجماعي وتبادل الأدوار، كما يساهم تمثيل الشخصيات المختلفة في فهم مشاعر الآخرين وتطوير التعاطف، كجزء من التعلم الاجتماعي العاطفي، ويعزز العمل الجماعي في المسرحيات التفاعلية قيم التعاون والتنسيق بين الأطفال، مثل توزيع الأدوار وبناء القصة المشتركة، كما ينمي التعبير الجسدي واللفظي أثناء الأداء الثقة بالنفس، ويشجع الأطفال على التعبير عن آرائهم بطلاقة، ويتعلم الأطفال حل النزاعات عبر تمثيل المواقف الصعبة، مما يعزز مهارات التفاوض وحل المشكلات، ويعزز المسرح التفاعلي معرفة الأطفال بالقواعد الاجتماعية، مثل انتظار الدور واحترام آراء الآخرين، من خلال أنشطة مسرحية منظمة، كما يحفز التفكير الإبداعي وتبني وجهات نظر متنوعة، مما يساهم في مرونة التفكير الاجتماعي، ويعزز فهم الثقافات المختلفة عبر تمثيل قصص عالمية، مما ينمي الانفتاح والتقبل الثقافي، ويسهل تفاعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم، مما يدعم الاندماج الاجتماعي، ويعد مسرح الطفل التفاعلي بيئة آمنة لتجربة المواقف الحياتية، مما يعد الطفل لمواجهة التحديات الواقعية بثقة (زغودة، 2016، 219).

### إجراءات البحث الميدانية:

**منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي التصميم لمجموعة واحدة بالقياس القبلي والبعدي للكشف عن فاعلية الأنشطة المسرحية التفاعلية (المتغير المستقل) في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (المتغير التابع).

## دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة

**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من /14/ طفل وطفلة في مرحلة رياض الأطفال، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية وذلك بسبب ملاءمتها للهدف الأساسي من البحث وهو قياس دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، ولذلك من أجل ضبط متغير البيئة التي تم فيها إجراء التجربة تم استبعاد رياض الأطفال في القطاع الخاص تجنباً لوجود تأثيرات مسبقة من الروضة على الأطفال حيث تهتم رياض الأطفال الخاصة بدعم الطفل اجتماعياً بعدة أساليب تربية كالمسرح واللعب وغيرها من الأساليب المؤثرة في تنمية المهارات الاجتماعية، ولذلك كان من الضرورة بمكان اعتماد الطريقة القصدية في اختيار إحدى رياض الأطفال في القطاع الحكومي حصراً بحيث تتوفر فيها الظروف المناسبة لتطبيق البحث من مثل قلة استخدام الأساليب التربوية الحديثة كالمسرح واللعب التمثيلي واللعب الحر... وهذا ما تم التأكد من توفره في الروضات، وقد كانت الروضة الأفضل في ذلك هي روضة التربية الحكومية في مدينة طرطوس ويوضح الجدول الآتي عينة الأطفال وفق متغيري الجنس والعمر.

**الجدول رقم (1): عينة أطفال المجموعة التجريبية وفق متغير الجنس والعمر**

العدد	متغير الجنس
7	ذكور
7	إناث
العدد	متغير العمر
7	4 سنوات
7	5 سنوات
14	العدد الكلي

### تجانس العينة:

قامت الباحثة بضبط المتغيرات المحتمل أن تؤثر على نتائج البحث، من أجل ضمان دقة النتائج وعزل المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر في المتغير التابع، ولذلك تم ضبط متغيرات (الجنس، العمر، الذكاء، بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية) حيث قامت الباحثة بضبط متغير الجنس من خلال تقسيم الأطفال إلى 7 ذكور و 7 إناث، أما بالنسبة لمتغير العمر قامت الباحثة بعد الرجوع إلى سجلات الأطفال وتسجيل تاريخ ميلاد كل طفل بالتأكد من أن أعمار الأطفال كانت ضمن 4 و 5 سنوات - بحيث لا تقل ولا تزيد عن هذه الفئة - حيث قامت بتقسيمهم إلى 7 أطفال بعمر 4 سنوات، و 7 أطفال بعمر 5 سنوات، أما بالنسبة لمتغير الذكاء قامت الباحثة بتطبيق اختبار رسم الرجل لجودانف (51 درجة) لحساب درجة ذكاء كل طفل، ثم تم التأكد من تجانس العينة وعدم وجود فروق بينها من خلال حساب معامل الالتواء، كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) تجانس العينة التجريبية في متغيرات البحث (الذكاء، بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية)

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء
الذكاء	36.7857	36.5000	5.07147	25.720	0.113
بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية	2.2041	2.2857	0.45076	0.203	1.270
المسؤولية الاجتماعية	2.0268	2.1250	0.41654	0.174	- 0.771

دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة

-	0.100	0.31571	2.2500	2.2589	التعاون
1.564					
1.046	0.072	0.26825	2.0652	2.1615	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الالتواء في متغير الذكاء كانت قريبة من الصفر (0.113)، وهذا يدل أن التوزيع متناظر تماماً وأنّ البيانات موزعة بشكلٍ متساوٍ حول المتوسط في متغير الذكاء، أما بالنسبة لقيمة معامل الالتواء على بطاقة الملاحظة فنجد أنها قريبة من الصفر والواحد حيث تراوحت ما بين ( -1.564 -0.771) مما يشير إلى وجود درجة من الالتواء.

#### أداة البحث:

تم تصميم بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية لطفل الروضة، حيث تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من 30 بنداً تم توزيعهم ضمن أربعة مجالات هي التواصل الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، التعاون، المشاركة.

\*مصادر إعداد بطاقة الملاحظة: تم الاعتماد في إعداد بطاقة الملاحظة على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية مثل: دراسة (إبراهيم ومحمد، 2014) ودراسة (زاهي، 2016) ودراسة (الصغير، 2020) بالإضافة إلى (دراسة سلطان وأبو سيف، 2024).

#### صدق بطاقة الملاحظة وثباتها:

صدق بطاقة الملاحظة: تمت دراسة الصدق من خلال:

- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق محتوى بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بعرضها في صورتها الأولية على بعض من السادة أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة حمص البالغ عددهم (8) محكمين (الملحق رقم 2)، من أجل تحكيمها، وطلبت منهم إبداء الرأي حول:

-وضوح عبارات الاستبانة

-جودة الصياغة اللغوية.

- مدى ارتباط كل عبارة بالمحور الرئيسي المحدد لها.

- تعديل أو حذف بعض العبارات، وإضافة ما يرونه مناسباً.

أخذت الباحثة بآراء السادة المحكمين التي تتناسب مع أهداف البحث، والتي تجلت في معظمها بـ:

- تعديل صفحة البيانات الأساسية، واختصار ما ورد فيها من شرح مفصل لمضمون الاستبانة.

- حذف مجال العمل الجماعي بعباراته البالغ عددها سبعة.

- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات لتكون أكثر إجرائية.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة، تم التوصل إلى بطاقة ملاحظة مؤلفة من (23) ، (الملحق رقم

1) عبارة موزعة ضمن ثلاثة مجالات كالآتي:

- التواصل الاجتماعي: تضمن سبعة عبارات.

- المسؤولية الاجتماعية: تضمن ثمانية عبارات.

- التعاون: تضمن ثمانية عبارات.

**الصدق البنوي:** قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية مؤلفة من (23)

طفل وطفلة من خارج حدود عينة الدراسة الأساسية في مدينة طرطوس، وتم التحقق من الصدق

البنوي من خلال:

أ- حساب ارتباط كل بند من عبارات بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة: والجدول

رقم (3) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (3) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة بالدرجة

الكلية لبطاقة الملاحظة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.682**	19	.768**	10	.779**	1
.934**	20	.933**	11	.833**	2
.731**	21	.926**	12	.813**	3
.788**	22	.899**	13	.721**	4
.618**	23	.691**	14	.716**	5
		.777**	15	.840**	6
		.842**	16	.849**	7
		.893**	17	.870**	8
		.760**	18	.813**	9

\*\* دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يُلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة تراوحت ما بين (0.618 - 0.934) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن العبارات متنسقة مع بعضها.

ب. حساب معامل الارتباط بين المحاور الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) معاملات ارتباط المحاور الفرعية لبطاقة الملاحظة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

الدرجة الكلية	التعاون	المسؤولية الاجتماعية	التواصل الاجتماعي	المشاركة	المحاور الفرعية
.918**	.925**	.803**	1		التواصل الاجتماعي
.862**	.756**	1			المسؤولية الاجتماعية
.949**	1				التعاون

يلاحظ من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين المحاور الفرعية مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.756-0.949) وهذا يدل على أن محاور بطاقة الملاحظة متسقة مع بعضها مما يشير إلى صدقها البنائي.

## 2. ثبات بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة الملاحظة بالطرائق الآتية:

### - طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة بهذه الطريقة قامت الباحثة بتقسيم بنودها إلى نصفين، يضم النصف الأول العبارات ذوات الأرقام الفردية، ويضم النصف الثاني العبارات ذوات الأرقام الزوجية، ثم

حُسب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين الأول والثاني، وبما أن الثبات بهذه الطريقة يمثل ثبات نصف بطاقة الملاحظة لذلك صحح بمعادلة سبيرمان براون، والجدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

**- طريقة ألفا كرونباخ:**

حُسب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين عبارات بطاقة الملاحظة لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

**الجدول رقم (5) نتائج معاملات ثبات بطاقة الملاحظة**

المجالات	عدد البنود	معادلة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الاتصال الاجتماعي	7	0.854	0.813
المسؤولية الاجتماعية	8	0.776	0.785
التعاون	8	0.841	0.835
الدرجة الكلية	23	0.951	0.926

يُلاحظ من الجدول السابق أن بطاقة الملاحظة تتصف بمعاملات ثبات جيدة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.769 - 0.951)، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.758 - 0.926)، وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى أن بطاقة الملاحظة تتصف بدرجة عالية من الثبات، وبذلك تصبح بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

**\*تصميم الأنشطة المسرحية التفاعلية:**

إن تصميم أنشطة مسرحية تفاعلية لأطفال الروضة (4-5 سنوات) يتطلب مراعاة خصائصهم النمائية، مع التركيز على اللعب والحركة والخيال. فيما يلي المراحل التفصيلية لتصميم هذه الأنشطة لتنمية المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، والتعاون):

## المرحلة الأولى: التحضير والتخطيط (مرحلة ما قبل التصميم):

### 1. تحليل احتياجات الطفل (الفهم):

الفئة العمرية: فهم خصائص طفل الـ 4-5 سنوات (يحبون اللعب الإيهامي، الحركة، التقليد، فترة قصيرة للانتباه، حب الاستطلاع).

- المهارات المستهدفة: تحديد السلوكيات الدقيقة المراد تميمتها تحت كل بند:

التواصل الاجتماعي: استخدام كلمات مثل "من فضلك"، "شكراً"، الاستماع لأقرانه، احترام أقرانه، إقامة صداقات جديدة.

المسؤولية الاجتماعية: الالتزام بالقوانين والانضباط، اتباع التوجيهات، التزام الهدوء، المحافظة على أدوات النشاط المسرحي.

التعاون: المشاركة في أداء مهمة جماعية، تبادل الأدوار، مساعدة صديق في مشكلة.

### 2. تحديد الهدف التعليمي:

#### أ- الهدف العام:

يتمثل الهدف العام في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرضا من خلال إشراكهم بعروض مسرحية تفاعلية هادفة وغنية حول المهارات الاجتماعية.

#### ب- الأهداف الإجرائية:

تقيس الأهداف الإجرائية ما يحدده الهدف العام من العرض، ويقصد بالهدف الإجرائي "وصف للتغير المتوقع من المتعلم نتيجة معاشته لخبرة تعليمية" (حيث يتوقع أن الطفل في نهاية العرض المسرحي التفاعلي الأهداف الآتية:

#### ب- الأهداف الخاصة:

مجال التواصل الاجتماعي:

1- أن يستمع الطفل لزملائه أثناء تنفيذ النشاط.

2- أن يتحدث مع زملائه أثناء وبعد تنفيذ النشاط.

- 3- أن يقيم الطفل صداقات جديدة بعد تنفيذ النشاط.
  - 4- أن يتحدث الطفل عن مشاكله مع أقرانه بعد تنفيذ النشاط.
  - 6- أن يحترم الطفل قرينه عندما يتحدث وينصت إليه.
  - 7- أن يتعرف الطفل أكثر على أقرانه.
- مجال المسؤولية الاجتماعية:
- 1- أن يتبع الطفل التعليمات والتوجيهات التي تتضمن أكثر من طلب.
  - 2- أن يلتزم الطفل بالقوانين والانضباط أثناء تنفيذ النشاط غرفة النشاط.
  - 3- أن يلتزم الطفل بقواعد العمل وتوجيهات المربية.
  - 4- أن يلتزم الطفل الهدوء أثناء عرض المسرحية.
  - 5- أن يستأذن الطفل المعلمة عند التحدث أو القيام بعمل ما.
  - 6- أن يحترم الطفل العادات الاجتماعية وتجنب السخرية من أقرانه أثناء وبعد أداء المسرحية.
  - 7- أن يحافظ الطفل على أدوات العمل المسرحي وعدم العبث بها.
  - 8- أن يتبع الطفل نظام الدخول والخروج أثناء العمل المسرحي.
- مجال التعاون:
- 1- أن يشارك الطفل أقرانه في الأنشطة اليومية.
  - 2- أن يتبادل الطفل الأدوار مع أقرانه أثناء اللعب.
  - 3- أن يساعد الطفل أقرانه في إنجاز المهام.
  - 4- أن يشارك الطفل في الألعاب الجماعية.
  - 5- أن يتعاون الطفل في مشاركة أقرانه الأفكار واختيار أدوات الأنشطة والألعاب.
  - 6- أن يعمل الطفل بتعاون مع 3-5 أطفال آخرين في ترتيب غرفة النشاط.
  - 7- أن يتعاون الطفل مع أقرانه في تنظيف حديقة الروضة.
  - 8- أن يساعد الطفل أقرانه عند الحاجة إليه.

### 3. اختيار موضوع النشاط (الفكرة المركزية):

اختيار موضوع قريب من عالم الطفل ويثير اهتمامه، مثل:

- رحلة إلى الغابة.
- يوم في المزرعة.
- حوار بين شخصيات الحيوانات.
- التحضير لحفلة عيد ميلاد.
- قصة حيوانات تواجه مشكلة وتتعاون.

### المرحلة الثانية: التصميم والإعداد (مرحلة البناء):

#### 1- صياغة السيناريو / الحكبة:

البساطة: قصة بسيطة ذات بداية ووسط ونهاية واضحة.

التكرار: استخدام الجمل والعبارات المتكررة لتشجيع المشاركة.

المشكلة الاجتماعية: بناء النشاط حول مشكلة اجتماعية تحتاج لحل. مثال: "الدب الصغير فقد لعبه وهو حزين، كيف يمكن لأصدقائه مساعدته؟" أو "الأرنب والعصفور يريدان تناول الطعام من طبق واحد، ماذا يفعلان؟"

دمج عناصر التفاعل: تحديد نقاط في القصة يتفاعل فيها الأطفال بشكل فعال، وليس مجرد متفرجين.

#### 2- تصميم الأنشطة التفاعلية:

-نصم أنشطة تركز على كل مهارة:

أ- لتنمية التواصل الاجتماعي:

تحية جماعية: بدء النشاط بتحية مميّزة (كلمة سر، حركة معينة).

دائرة المشاعر: عرض صور لوجوه تعبر عن مشاعر، وسؤال كل طفل "كيف تشعر اليوم؟" بمحاكاة التعبير.

المقاطع الحوارية: إعطاء الأطفال أدواراً تتطلب تبادل كلمات بسيطة ("من فضلك أعطني الفراشة"، "شكراً لك").

أغنية الانتظار في الدور: استخدام أغنية قصيرة يغنيها الأطفال بينما ينتظرون دورهم.  
ب- لتنمية المسؤولية الاجتماعية:

مهام مسرحية: إعطاء الأطفال "مهام" داخل المسرحية (مثل: "من سيساعدني في ترتيب الغرفة للحفل؟"، "علينا جميعاً تنظيف مكان الرحلة قبل العودة").

تمثيل التعاطف: تضمين مشهد لشخصية حزينة وتشجيع الأطفال على اقتراح طرق لمواساتها (ربتها، إعطاؤها لعبة، كلمة طيبة).

شخصية "المساعد": وجود دمية أو شخصية (قائد المجموعة، حكيم الغابة) تذكر الأطفال بمسئولياتهم بشكل لطيف.

ج- لتنمية التعاون:

التحدي الجماعي: وضع مهمة لا يمكن إنجازها إلا بتعاون الجميع (مثل: حمل بطانية كبيرة عليها "بيض" خيالي دون أن يسقط، أو بناء "منزل" من الصناديق الكرتونية معاً).

البزل الجماعي: تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة مسؤولة عن جزء من الحل (مثل: مجموعة تجمع الألوان، وأخرى تجمع الأشكال لصنع فانوس سحري).

لعبة "جسر الصداقة": حيث يجب على الأطفال أن يتعاونوا لإنشاء جسر (بأجسادهم أو بمكعبات) ليعبر عليه بطل القصة.

3- إعداد الدعائم والبيئة:

الدعائم: استخدام دعائم بسيطة وأمنة ومتعددة الاستخدامات (أقمشة ملونة، كرات، دمي يدوية، صناديق كرتون، أقنعة بسيطة). اجعل الأطفال يشاركون في إعداد بعضها.

الموسيقى والأصوات: استخدام الموسيقى لخلق الجو (موسيقى حماسية للرحلة، موسيقى هادئة للنوم) ولإعطاء إشارات (موسيقى التجميع، موسيقى انتهاء النشاط).

ترتيب المكان: تأكد من وجود مساحة آمنة وكافية للحركة واللعب. يمكن استخدام السجاجيد أو الحصائر لتحديد "منطقة الأداء".

### المرحلة الثالثة: التنفيذ (مرحلة التمثيل واللعب):

#### 1- التمهيد للنشاط:

- استخدم طريقة جذابة لبدء القصة (صندوق مفاجآت، صوت غريب، رسالة وصلت).

- اشرح القواعد البسيطة بوضوح وبطريقة إيجابية ("دورنا نسمع لبعض"، "تساعد بعضنا").

#### 2- التوجيه أثناء التفاعل (دور الميسر):

- المشاركة وليس التوجيه المطلق: انزل إلى مستوى الأطفال، العب معهم، كن شخصية في القصة (راوي القصة، حكيم الغابة) وليس مجرد مدرس من الخارج.

- طرح الأسئلة المفتوحة: بدلاً من إعطاء الحلول، اسأل "ما رأيكم؟"، "كيف يمكننا مساعدته؟"، "ماذا حدث بعد ذلك؟"

- تعزيز السلوكيات الإيجابية: امتدح السلوكيات الاجتماعية عندما تراها بشكل فوري ومحدد. ("ما أروعك يا ياسمين، ساعدت عمر في حمل الصندوق، هذا يسمى تعاون!").

- إدارة التوقفات: إذا ظهر نزاع (على دور، على دمية)، استخدمه كفرصة تعليمية. ساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وإيجاد حل وسط.

#### المرحلة الرابعة: التقويم والمتابعة (مرحلة ما بعد النشاط):

#### 1- ختام النشاط (الاسترجاع والتفكير):

- مناقشة ختامية: اجمع الأطفال مرة أخرى في دائرة وناقش معهم أحداث المسرحيات:

- طريقة ختامية: أغنية أو حركة خاصة "وداعاً" لإنهاء النشاط بشكل واضح.

#### 2- التقويم:

-ملاحظة الأداء: دون ملاحظتك على سلوك الأطفال خلال النشاط. من شارك؟ من انتظر دوره؟ من ساعد صديقه؟ استخدم بطاقة الملاحظة مراجع للمهارات المستهدفة.  
-التقويم الذاتي: اسأل الأطفال أسئلة بسيطة تساعدهم على تقييم أنفسهم. ("من منكم يشعر أنه كان متعاوناً اليوم؟" يمكنهم رفع أيديهم أو وضع إصبع على قلبهم).  
وقد صممت الأنشطة المسرحية التفاعلية بما يغطي الهدف العام وجميع الأهداف الفرعية للمجالات الثلاث، حيث تضمن عدد جلسات الأنشطة (9) جلسات (تم تصميم ثلاث أنشطة مسرحية تفاعلية لكل مهارة) بما يقارب (3) جلسات أسبوعياً.

#### عرض نتائج البحث:

بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد عينة البحث، جمعت البيانات وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss-21) وكانت النتائج على النحو التالي:

#### أولاً: الإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث:

ما دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة في مدينة طرطوس؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال اختبار صحة فرضيات البحث والتي تهدف إلى تعزف الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وفي حال وجود فروق فإنه يمكن عزوها إلى فاعلية الأنشطة المسرحية التفاعلية، وذلك لأنه قد تم التحقق من تكافؤ المجموعة التجريبية بالنسبة لمتغيرات (الجنس، العمر، الذكاء) قبل تطبيق الأنشطة المسرحية.

#### ثانياً: الإجابة عن فرضيات البحث:

نظراً لقلّة حجم العينة المستخدمة في هذا البحث حيث أنها أقل من 30 لذلك سيتم اختبار صحة الفرضيات باعتماد الاختبارات اللامعلمية، كما يلي.

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي.

لاختبار صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لبحث الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

ولمعرفة حجم الأثر فقد اعتمدت الباحثة في حسابه على القانون الآتي:  $r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$

وقد تم تفسير مقدار حجم الأثر وفقاً لمعيار كوهن الآتي، علماً بأن هذا المعيار قد تم اعتماده في تفسير نتائج هذه الفرضية لاختبار ويلكوكسون، كما يلي.

#### الجدول رقم (6) معيار حجم الأثر

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير	المدى
R	0.10:<0.30	0.30:<0.50	$\geq 0.50$	(0؛1)

(Cohen,1988)

#### الجدول رقم (7)

نتائج اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي

المجالات	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التواصل الاجتماعي	القبلي	15.4286	3.15532
	البعدي	24.1429	1.16732
المسؤولية الاجتماعية	القبلي	16.2143	3.33233
	البعدي	29.5000	2.65301
التعاون	القبلي	18.0714	2.52569
	البعدي	29.2857	2.05421

دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة

6.16976	49.7143	القبلي	الدرجة الكلية
4.77919	82.9286	البعدي	

المتغيرات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	القيمة الاحتمالية ASYMP SIG	حجم التأثير r	مقدار التأثير
التواصل الاجتماعي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	- 3.300	0.001	0.88	كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00				
	الرتب المتساوية	0						
	المجموع	14						
المسؤولية الاجتماعية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	- 3.298	0.001	0.88	كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00				
	الرتب المتساوية	0						
	المجموع	14						
التعاون	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	- 3.304	0.001	0.88	كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00				
	الرتب المتساوية	0						
	المجموع	14						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	- 3.298	0.001	0.88	كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00				

						0	الرتب المتساوية	لجميع المجالات
						14	المجموع	

من الجدول السابق نلاحظ أن القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة حيث  $\text{sig} > 0.05$  عند الدرجة الكلية وفي المجالات الثلاث، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وبأثر كبير حيث جاء الأثر كبيراً وفق معيار كوهن (0.88) عند الدرجة الكلية وكذلك عند جميع المجالات، وتفسر الباحثة وجود هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي إلى أهمية الأنشطة المسرحية التفاعلية حيث تعد أداة فعالة في تنمية المهارات الاجتماعية، إذ توفر بيئةً ديناميكية تشجع الطفل على التفاعل المباشر مع أقرانه ومحيطه من خلال تقمص الأدوار والحوارات الجماعية، مما يعزز المشاركة النشطة للطفل، وينمي مهارات التواصل والاستماع من خلال الحوار الجماعي وتبادل الأدوار، كما يساعد المسرح التفاعلي في اكتساب الطفل قيم التعاون من خلال العمل ضمن فريق، واتباع القواعد، واحترام أدوار الآخرين، وهذا ينمي روح الانتماء الجماعي والمسؤولية الاجتماعية للطفل، إضافة لذلك يعزز العمل الجماعي في المسرحيات التفاعلية قيم التعاون والتنسيق بين الأطفال، مثل توزيع الأدوار وبناء القصة المشتركة، ويتعلم الأطفال حل النزاعات عبر تمثيل المواقف الصعبة، مما يعزز مهارات التفاوض وحل المشكلات، ويعزز المسرح التفاعلي معرفة الأطفال بالقواعد الاجتماعية، مثل انتظار الدور واحترام آراء الآخرين، من خلال أنشطة مسرحية منظمة، وهذا ما أدى إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، ويعزى السبب في ذلك إلى الدور النشط والفعال للأنشطة المسرحية، حيث في التطبيق القبلي لم تكن الفرصة متاحة أمام الأطفال للمشاركة في تنفيذ مجموعة من الأنشطة المسرحية التفاعلية الهادفة لتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وهذا ما تأكدت منه الباحثة

دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة

قبل تطبيق البحث - من حيث اختيار الروضة الحكومية حيث يندر فيها تطبيق الأنشطة المسرحية - لضمان أن الأثر يعزى إلى الأنشطة المسرحية التفاعلية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، 2022) ودراسة (السيد، 2019) ودراسة (زاهي، 2016) التي توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitny لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (8)

قيمة مان وتني U للفرق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الاجتماعية في التطبيق البعدي وفقاً لمتغير الجنس

القيمة الاحتمالية SIG	قيمة Z	قيمة مان وتني U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الفئة	المجالات
-0.843	-0.198	23.000	51.00	7.29	7	ذكور	التواصل الاجتماعي
			54.00	7.71	7	إناث	
0.688	-0.402	21.500	55.50	7.93	7	ذكور	المسؤولية الاجتماعية
			49.50	7.07	7	إناث	
0.845	-0.195	23.000	54.00	7.71	7	ذكور	التعاون
			51.00	7.29	7	إناث	
0.748	-0.321	22.000	50.00	7.14	7	ذكور	الدرجة الكلية لجميع المجالات
			55.00	7.86	7	إناث	

من الجدول السابق نلاحظ أن القيمة الاحتمالية عند الدرجة الكلية وعند جميع المجالات أكبر مستوى الدلالة 0.05 حيث  $sig > 0.05$  وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات استجابات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي تعزى إلى متغير الجنس. وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى تعرض الأطفال ذكوراً وإناثاً لمثيرات تربية واحدة، حيث تم عرض أنشطة مسرحية تركز على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ولتحقيق ذلك الهدف عملت الباحثة على دعم وتحفيز الأطفال من كلا الجنسين على المشاركة في الأنشطة المسرحية ليكون لتلك الأنشطة أثر تحفيزي لديهم دون أن يكون هناك أطفال مؤدين للنصوص المسرحية وأطفال متلقين فقط بل تم التنوع وتبديل الأدوار بين الأطفال باستمرار، كما أن مضمون الأنشطة المسرحية كانت متنوعة تحت على المشاركة والحوار والتعاون بين الأطفال، إلى جانب ذلك حرصت الباحثة على تصميم أنشطة مسرحية تفاعلية تعتمد على التشارك والتعاون والحوار وطرح الأسئلة بين الذكور والإناث، وكذلك أنشطة تؤكد على دور الطفل في الحفاظ على النظام الاجتماعي والأخلاقي، كما طرحت الباحثة العديد من المهام للأطفال في نهاية كل نشاط مستهدفة في ذلك زيادة التواصل بين الأطفال، وتنمية مهاراتهم في التعاون والتشارك في أداء ما يطلب منهم من مهام، وكذلك تم تكليفهم ببعض الواجبات المنزلية لزيادة اعتمادهم على أنفسهم في تطبيق القيم الاجتماعية والالتزام بالقواعد والقوانين الاجتماعية سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع، كما استهدفت الأنشطة والمهام التي أعطيت للأطفال تنمية الاحترام المتبادل فيما بينهم وكذلك احترام الممتلكات العامة والخاصة، والمشاركة في الواجبات البسيطة كترتيب اللعب بعد استخدامها، وربما ساعدت تلك الأنشطة والمهام على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم دون أن يكون فروق بينهم في الدرجة تعزى لمتغير الجنس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليمان، 2011) ودراسة (عريفات، 2018) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات استجابات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي تعزى إلى متغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير العمر.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitny لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح النتائج:

#### الجدول رقم (9)

قيمة مان وتني U للفرق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي وفقاً لمتغير العمر

القيمة الاحتمالية SIG	قيمة Z	قيمة مان وتني U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الفئة سنوات	المجالات
0.355	-0.924	17.500	59.50	8.50	7	4 سنوات	التواصل الاجتماعي
			45.50	6.50	7	5 سنوات	
0.228	-1.206	15.500	61.50	8.79	7	4 سنوات	المسؤولية الاجتماعية
			43.50	6.21	7	5 سنوات	
0.474	-0.716	19.000	58.00	8.29	7	4 سنوات	التعاون
			47.00	6.71	7	5 سنوات	
0.108	-1.606	12.000	65.00	9.29	7	4 سنوات	الدرجة الكلية لجميع المجالات
			40.00	5.71	7	5 سنوات	

من الجدول السابق نلاحظ أن القيمة الاحتمالية عند الدرجة الكلية وعند جميع المجالات أكبر مستوى الدلالة 0.05 حيث  $\text{sig} > 0.05$  وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات استجابات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي تعزى إلى متغير العمر . وقد تفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب تقارب خصائص الأطفال الاجتماعية في عمر 4 و 5 سنوات مثل تفضيلهم للعب الجماعي مع أقرانهم بدلاً من اللعب الانفرادي، وكذلك سعيهم المستمر واهتمامهم بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وظهور رغبتهم في المناقشة وفهم الحوار وتبادل الأدوار مما يجعلهم قادرين على فهم معنى المسؤولية الاجتماعية ووجوب احترام الآخرين والتعاون معهم، ويتجلى ذلك في قدرتهم على مشاركة الألعاب والانسحاق للقواعد والتعليمات الاجتماعية، كما يتقارب الأطفال في هذا العمر في زيادة قدرتهم على التفاوض لحل المشكلات مع أقرانهم، بالإضافة إلى تزايد قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل أوضح، وربما ساعد وجود تلك الخصائص المشتركة على تهيئة الظروف المناسبة للانسجام والتعاون مع بعضهم البعض في تنفيذ الأنشطة المسرحية والمهام والواجبات التي تطرحها الباحثة، وإبداء الرغبة في الإجابة عن الأسئلة والتفاعل مع المواقف خلال الجلسات، وربما هذا ما جعل الأطفال في كلتا الفئتين بعمر الرابعة والخامسة متعاونين ومتفاعلين مع الباحثة دون أن تكون هناك فروق كبيرة بينهم في تلقيهم للمهارات الاجتماعية المراد تنميتها لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليمان، 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات استجابات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي تعزى إلى متغير العمر .

#### مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:

- 1- تطبيق ورشات عمل تدريبية للمربيات حول أساليب توظيف الأنشطة المسرحية التفاعلية (مثل التمثيل التلقائي، الدراما الإبداعية) لتعزيز المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.
- 2- تفعيل مسرح الطفل في الروضة بدمج الأنشطة المسرحية التفاعلية في المنهج اليومي لطفل الروضة.
- 3- استخدام مقابلات متعمقة أو استبيانات مع مربيات رياض الأطفال لفهم التحديات التي تواجههن في تطبيق هذه الأنشطة، وما يروونه كعوامل نجاح أو معوقات.
- 4- تصميم أنشطة مسرحية قائمة على السياق الثقافي وذلك من خلال تطوير عروض مسرحية تعكس الثقافة المحلية والقيم الاجتماعية للمجتمع، لضمان تفاعل الأطفال واندماجهم العاطفي مع المحتوى.

#### قائمة المراجع:

#### المراجع العربية:

1. إبراهيم، علي، محمد، نجلاء. (2014). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة باستخدام مراكز التعلم. *المجلة التربوية*، 2(38)، 125-161.
2. أبو سيف، وفاء، سلطان، منال. (2024). دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من خلال استخدام الأنشطة القصصية. *مجلة جامعة البعث*، 46(10)، 39-82.
3. أحمد، فرح. (2022). دور المسرح التفاعلي في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة. *رسالة ماجستير منشورة*. كلية التربية، جامعة البعث، سورية.
4. السيد، علا. (2019). برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات وعلاقته بمستوى الطموح لأطفال الروضة. *مجلة الطفولة*، (32)، 510-591.

5. اسماعيل، محمد. (2005). أثر برنامج مقترح من الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. بحث مقدم لمؤتمر علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب" في الفترة 21-23/11/2005.
6. الحديدي، مرفت، حسين، حنان، أبو العيون، سمير. (2012). استخدام القصة والتشكيل بخامات العجائن الملونة في تنمية المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى طفل الروضة. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، 2 (24)، 45-471.
7. دخيل الله، دخيل. (2014). المهارات الاجتماعية - تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم. مكتبة العكيبان، السعودية.
8. زاهي، منصور، لقوقي، الهاشمي. (2016). فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8 (24)، 161-172.
9. زغودة، مروش. (2016). المسرح التفاعلي والرقمنة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد 35. ص 191-220.
10. السرحاني، نواره. (2024). درجة توظيف معلمات رياض الأطفال الأداء الدرامي المسرحي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية، 40(2)، 1-37.
11. سليمان، فؤاد. (2011). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بتقييم الوالدين. مجلة جامعة دمشق، 27، 13-56.
12. سيد، علا. (2019). برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات وعلاقته بمستوى الطموح لأطفال الروضة. مجلة الطفولة، 32، 510-591.
13. الصغير، لمياء. (2020). فاعلية الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفال الروضة. مجلة التربية وثقافة الطفل، 16(41)، 138-219.

14. الصوافية، جوخة. (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير منشورة كلية العلوم والآداب. جامعة نزوى، الجزائر.
15. العباد، عبدالله. (2021). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال كلية التربية جامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية، 37(12)، 8-9.
16. عريقات، ياسمين. (2018). أثر برنامج تدريبي مستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية (العناية بالصحة، التواصل الاجتماعي) لطفل الروضة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 26(5)، 750-776.
17. الغرابوي، لمياء. (2019). أثر استخدام برنامج قائم على المسرح التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات اليومية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، (5) 40، 581-643.
18. فاتح، كاتي، نصيره، زيان، سواليندة، إيرزي. (2020). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل (الروضة) طفل ما قبل المدرسة. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. العدد 1. المجلد 12. ص. 178-185.
19. كيه هول، شارون. (2017). تنشئة الأطفال في القرن الحادي والعشرين. ترجمة: الشبهي، أحمد. هنداي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة.
20. لمزري، و داد، كحل، آسيا، قردوح، روميساء. (2018). دور الروضة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل (من 4 إلى 5). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

21. مباركي، ريم، الزهراني، بدرية. (2022). فاعلية الأنشطة القصصية الإلكترونية في تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1 (13)، 87-114.
22. المرتضى، الهام. (2018). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأطفال الروضة الموهوبين. *مجلة الطفولة*، (29)، 809-832.
23. مصاص، جمعة. (2019). نحو مسرحية تفاعلية في ظل العولمة. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، 8 (2)، 335-345.
24. منصور، انصاف. (2023). دور رياض الأطفال في تعزيز ثقافة التعايش السلمي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العميد*، 47 (12)، 139-180.
25. المغربي، هدى. (2016). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. كلية البنات جامعة عين شمس، مصر.
26. المغوش، علا. (2015). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة. *رسالة دكتوراه منشورة*. كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
27. نعيمة، حاجي. (2020). دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات -دراسة ميدانية برياض الأطفال بمدينة المسيلة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
28. نصار، شريهان، علوش، حنان، محمد، علي. (2019). برنامج قائم على المسرح التفاعلي البنائي لتنمية مهارة التواصل الاجتماعي الايجابي لدى طفل الروضة ذي النشاط المفرط. *مجلة كلية التربية*، 3(92)، 286-305.

29. هجيرة، حلوي، أمينة، بوقطاية. (2017). دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل اجتماعياً. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

30. الهيئة العربية للمسرح. (2016). تعريف المسرح التفاعلي. تاريخ الوصول: 2025/4/5: [تعريف](#)

[المسرح التفاعلي: - الهيئة العربية للمسرح](#)

المراجع الأجنبية:

1. Breed, A.(2012). Interactive Youth Theater (IYT): **Strengthening Peace and Tolerance in Kyrgyzstan**. UNICEF/FTI:  
<https://www.unicef.org/kyrgyzstan/media/1816/file/Forum%20Theater%20Manual.pdf%20.pdf>
2. Test ,Joan E.;Cornelius–White,Jeffrey H.D 2013: Relationships between the Timing of Social Interactions and Preschoolers 'Engagement in Preschool Classrooms ,**Journal of Early Childhood Research . v11.n2p165–183.Jun**
3. Fredland, Nina,M.(2015).Nurturing healthy relationship through a community based interactive theatre program of Community Health Nursing,Vol.27,8.
4. Lake, V. E., Al Otaiba, S., & Guidry, L. (2010). *Developing social skills training and literacy instruction pedagogy through service learning: An integrated model of teacher preparation. Journal of Early Childhood Teacher Education, 31(4), 373–390*

5. Pickens, J. (2009). *Socio-emotional Programme promotes positive behavior in preschoolers. Child Care in Practice, 15(4), 261-278.*

المؤتمرات:

1. مؤتمر التطوير التربوي - دمشق في الفترة 26-28 ايلول لعام 2019.  
2. مؤتمر علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب" في الفترة 21-23/11/2005، مجلة جامعة دمشق. العدد 1. المجلد 22. ص 263-273.

### قائمة الملاحق

#### الملحق رقم (1) بطاقة الملاحظة لطفل الروضة

المهارات						المجال الأول
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	البنود	التواصل الاجتماعي
					1- يستمع الطفل لزملائه أثناء تنفيذ النشاط.	
					2- يتحدث الطفل مع زملائه أثناء وبعد تنفيذ النشاط.	
					3- يقيم الطفل صداقات جديدة بعد تنفيذ النشاط.	

دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة

					4-يتحدث الطفل عن مشاكله مع أقرانه بعد تنفيذ النشاط.	
					6-يحترم الطفل قرينه عندما يتحدث، وينصت إليه.	
					7-يتعرف الطفل أكثر على أقرانه .	
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	البنود	المجال الثاني
					-يتبع الطفل التعليمات والتوجيهات التي تتضمن أكثر من طلب .	المسؤولية الاجتماعية
					2-يلتزم الطفل بالقوانين و الانضباط أثناء تنفيذ النشاط غرقه النشاط.	
					3-يلتزم الطفل بقواعد العمل وتوجيهات المربية.	
					4-يلتزم الطفل الهدوء الطفل أثناء عرض المسرحية.	
					5-يستأذن الطفل المعلمة عند التحدث أو القيام بعمل ما.	

					6-يحترم الطفل العادات الاجتماعية وتجنب السخرية من أقرانه أثناء وبعد أداء المسرحية.	
					7-يحافظ الطفل على أدوات العمل المسرحي وعدم العبث بها.	
					8-يتبع الطفل نظام الدخول والخروج أثناء العمل المسرحي .	
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	البوند	المجال الثالث
					1- يشارك الطفل أقرانه في الأنشطة اليومية.	التعاون
					2-يتبادل الطفل الأدوار مع أقرانه أثناء اللعب.	
					3-يساعد الطفل أقرانه في إنجاز المهام.	
					4-يشارك الطفل في الألعاب الجماعية.	
					5-يتعاون الطفل في مشاركة أقرانه الأفكار	

دور الأنشطة المسرحية التفاعلية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة

					واختيار أدوات الأنشطة والألعاب.
					6-يعمل الطفل بتعاون مع 3-5 أطفال آخرين في ترتيب غرفة النشاط.
					7-يتعاون الطفل مع أقرانه في تنظيف حديقة الروضة.
					يساعد الطفل أقرانه عند الحاجة إليه.

الملحق رقم (2) أسماء السادة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	جهة العمل
1	أ.د. منال مرسي	كلية التربية جامعة حمص
2	أ.د. محمد إسماعيل	كلية التربية جامعة حمص
3	أ.د. محمد موسى	كلية التربية جامعة حمص
4	أ.د. منذر الشيخ	كلية التربية جامعة طرطوس
5	أ.د. ريم سليمان	كلية التربية جامعة طرطوس
6	د. مها إبراهيم	كلية التربية جامعة حمص
7	د. مهند إبراهيم	كلية التربية جامعة حمص
8	د. فايز يزبك	كلية التربية جامعة حمص